[549] تمرد علينا، وقد قتل من أهل بيتي عدة، كان إذا خلا بواحد منا قتله، فقتلت عدوي وأحييتني فجئتك لاكافيك ببلائك عندي، ونحن أيها الملك الجن لا الجن قال له الملك: وما الفرق بين الجن والجن، ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبته فلم يكن هناك تمامه.

52. (باب) * (حديث الربيع بن الضبع الفزارى) * 1 - حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني بجميع أخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في أخباره أنه قال: لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزاري - وكان أحد المعمرين - ومعه ابن ابنه وهب بن - عبد ا بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما، فلما رآه الاذن وكانوا يأذنون الناس على أسنانهم، قال له: ادخل أيها الشيخ، فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه وكشحيه على ركبتيه فلما رآه عبد الملك رق له وقال له: اجلس أيها الشيخ، فقال: يا أمير المؤمنين أيجلس الشيخ وجده على الباب ؟ قال: فأنت إذن من ولد الربيع بن ضبع ؟ قال: نعم أنا وهب بن عبد ا بن الربيع، فقال للاذن ارجع فأدخل الربيع، فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى: أين الربيع ؟ قال: ها أنا ذا، فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه: ويلكم إنه لا شب الرجلين، يا ربيع أخبرني عما أدركت من العمر والذي رأيت من الخطوب الماضية ؟ قال: أنا الذي أقول: ها أنا ذا آمل الخلود وقد * أدرك عمري (1) ومولدي حجرا أنا امرء القيس (2) قد سمعت به * هيهات هيهات طال ذا عمرا

_____

(1) في رواية " أدرك عقلي " (2) على سبيل التشبيه في الشعر وفى " المعمرون " " أبا مرئ القيس ". (*)

_____